بعضهم من تمام الإيمان القول والشهادة به ورده بعضهم
مؤمنا مستوجبا للجنة لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فلم يذكر سوى ما في القلب
وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مفرط بترك غيره وهذا
هو الصحيح في هذا الوجه الثاني أن يصدق بقلبه ويقول
متصلة وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جملة
ولا استشهد في عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه أيضا فقيل
هو مؤمن لأنه مصدق والشهادة من جملة الأعمال فهو
عاص بتركها غير مخلد وقيل ليس بمؤمن حتى يقارن
عقده شهادة إذ الشهادة إنشاء عقد والتزام إيمان وهي
مرتبطة مع العقد ولا ينفع التصديق مع الفعل إلا بهما وهذا
هو الصحيح وهذا القدر يغني الى متسع من الكلام في
الإسلام والإيمان وأبوابهما وفي الزيادة فيهما والنقصان
وهل التجزئ ممتنع على مجرد التصديق لا يصح فيه جملة
وإنما يرجع إلى ما زاد عليه من عمل أو قد يعرض فيه لاختلاف

خ له
ومنك تجزئة

صبابته

صبابته وثبات حلاوته من قلبه وتصميم اعتقاده ووضوح معرفته
ودوام حالته وحضور قلبه وفي تنبيه هذا خروج عن غرض
التأليف وفيما ذكرنا غنية فيما قصدنا إن شاء الله

فصل وأما وجوب طاعته

فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت
طاعته لأن ذلك مما أتى به قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله ورسوله وقال قل أطيعوا الله والرسول وقال
وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال وإن تطيعوه
تهتدوا وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الله
والرسول فأولئك الآية وقال وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع
بإذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعته وقرن طاعته
بطاعته ووعد على ذلك بجزيل الثواب وأوعد على مخالفته
بسوء العقاب وأوجب امتثال أمره واجتناب نهيه قال
المفسرون والأئمة طاعة الرسول في التزام سنته والتسليم

Copyright © King Saud University